

# فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية

عمر سليمان محمد أبو قيزان\*

الملخص- هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد الدراسة قصدياً من طلبة الصف الخامس الأساسي ممن تكررت مخالفتهم السلوكية، والذين يدرسون في مدرسة أساسية تابعة لمديرية تربية وتعليم اربد1 في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015م، حيث تم تعيين 8 طلاب كمجموعة تجريبية و 8 طلاب كمجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس سلوك العنف لطلبة المرحلة الأساسية، كما تم بناء برنامج إرشادي يهدف إلى خفض سلوك العنف، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية، وأوصى الباحث باعتماد البرنامج الإرشادي في خفض سلوك العنف لدى الطلبة وتبني أنشطة تدمج الطلبة مع أقرانهم. الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي سلوكي معرفي، سلوك العنف، المرحلة الأساسية.

## فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية

## 1. المقدمة

تعتبر مشكلة العنف في المؤسسات التربوية من المشكلات التربوية المهمة التي تصادف المدرسة الحديثة - على اختلاف أطوارها وبدرجات متفاوتة - في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها إذ يستطيع كل من ينتمي إلى الأسرة التعليمية من قريب أو بعيد، أن يلمس وجود هذه المشكلة في كل صف دراسي تقريباً وكل مرحلة تعليمية، ونجدها تتفاقم في المرحلة الأساسية الدنيا والمتوسطة التي تتزامن مع كون الطلاب في مرحلة نمو بما تحمله هذه المراحل من تغيرات جسمية ومعرفية وجنسية وانفعالية وينعكس أثر هذه التغيرات على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسية والمجتمع، وعليه فمشكلة العنف في مؤسساتنا التربوية تشكل ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار [1].

تعد المدرسة المصب لجميع الضغوطات الخارجية، فيأتي الطلبة المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إليها ليفرغوا سلوكيات عدوانية عنيفة، يقابلها طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف وتزداد انتشارها [2]. تسجل ظواهر العنف بحددة في مؤسساتنا التربوية إذا تبقى الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع الطلبة لممارسة العنف في المدرسة بسبب ضعف المستوى الاجتماعي والمهني للأسرة وظروف الحرمان الاجتماعي والقهري النفسي والإحباط، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلبة عرضة للاضطرابات وغير متوافقين فتعزز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم عنيفاً في حالة الإحساس بالإذلال أو المهانة من قبل الآخرين [3].

لذا يرى كثير من المتخصصين أن العنف يولد العنف، فالأسرة التي يسود طابع العنف في العلاقات بين أفرادها، وغالباً ما يكون أطفالها مبالين إلى السلوك العنيف، يعد العنف من السلوكيات المكتسبة وهو من الظواهر الاجتماعية التي تثير القلق فهو في تزايد مستمر، وله مظاهر وأشكال مختلفة وكما تتعدد الدوافع والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحاله والآثار المترتبة عليه، وظاهرة العنف ظهرت مؤخراً في المجتمع العربي وخصوصاً في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب [4].

لذا يعتبر الإرشاد تجسيد للعملية التربوية وسمه من سمات النظم التربوية الحديثة لأنه يعمل على أن يفهم الفرد نفسه وقدراته وميوله ومشكلاته وأن يتقبل نفسه كما هي على حقيقتها، كي يعيش شخصاً متوافقاً راضياً عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه [5,6].

ويعرف علماء الاجتماع العنف، بأنه سلوك يهدف القائم به إلى إيذاء الآخرين عن قصد ويستخدم علم النفس ومجالاته المختلفة مفهوم العنف للدلالة على الاستجابة التي يرد الفرد بها على الخيبة والإحباط والحرمان، من خلال مهاجمة مصدر الخيبة أو بديلاً عنها.

النظريات المفسرة لسلوك العنف:

- نظرية التحليل النفسي: أعتقد فرويد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب آخر يقود للموت، ويرى فرويد أن الإحباط قد يحدث للشخص عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني وعظم ما يراه أمامه وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على

الطريقة التي مارسها في طفولته، وعلى درجة التحكم وال ضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة أو المحيط به [7].

- النظرية السلوكية: يرى السلوكيون أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات لدى السلوكيون على العنف حين ركز على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برتمه متعلم يمكن تعديله، وكان اسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد [8].

- نظرية التعلم الاجتماعي: وهذه النظرية تشير أن السلوك يتم تعلمه بالتمذجة، فإذا تعرض الفرد لنماذج عدوانية وعنيفة فإنه يتعلم هذا السلوك [2].

- النظرية المعرفية: تشير هذه النظرية إلى أن السلوك ناتج عن معالجة المعلومات في البنية المعرفية للفرد، وأن التحليل الخاطئ للمعلومات وعدم تفسيرها بشكل صحيح قد يؤدي إلى السلوك العدواني [9].

- نظرية التفكك الاجتماعي: مصطلح شاع للدلالة على كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يراود به أحياناً عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه، وقد يلعب دور باز في نمو ظاهرة السلوك المنحرف وبالتالي حدوث العنف والعدوان داخل المجتمعات.

- تصنيفات العنف: يرى (بانديورا) أن وصف السلوك بالعنف يستند إلى ثلاثة معايير وهي:

(نوعية السلوك نفسه، شدة السلوك، خصائص الشخص)، ويصنف العنف حسب الوسيلة إلى:

1- العنف البدني: سلوك يحدث المعاناة والأذى والألم البدني للآخرين ومن أمثلته الضرب والركل والعض وشد الشعر، ويرافق هذا كله عادة نوبات من الغضب وبوجه عادة هذا الغضب نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف.

2- العنف اللفظي: هذا العنف هو الإيذاء باللفظ ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بطريقة الكلام والألفاظ النابية.

3- العنف الرمزي: يتمثل هذا العنف في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تحدث آثار نفسية وكفيلة واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف.

ويصنف العنف حسب الطريقة: العنف المباشر: وهو عنف يوجه مباشرة نحو المصدر الأصلي للإحباط، والعنف غير المباشر: توجيه العنف إلى جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب للإحباط [3].

أسباب ظاهرة العنف:

- تسلط المدرسة: تسلط الإدارة والمعلمين يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل مشكلاته وقد يتطور ذلك إلى الإحباط وإعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فمتى استطاعت المدرسة القيام بدورها التعليمي والتربوية، فتعرض القواعد والتعليمات والنظم فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم فلا شك سيؤدي ذلك إلى نفور

الاستراتيجيات المعرفية تركز على الأفكار التي يعطيها الطلاب للبيئة التربوية ويتفاعلون في سياقها والتي تكمن وراء سلوك العنف لديهم.

- إستراتيجية التشجيع على التفكير البديل: وهي تستهدف مساعدة أطفال المدرسة الابتدائية على فهم مشاعرهم وتحمل الإحباط والعمل على حل صراعاتهم بطرق بناءة وتفسير المثيرات الاجتماعية بطريقة إيجابية والتواصل فيما بينهم بشكل ناجح، فالتدخلات المعرفية تحاول خفض السلوكيات غير المرغوب فيها كالعنف عن طريق تغيير العمليات المعرفية الاجتماعية غير المقبولة التي تدعم سلوك العنف لدى الطلاب.

- برنامج وساطة الأقران: ويستهدف التدريب على تكوين فريق من القادة تتحدد مهمتهم في مساعدة الطلاب على وضع نهاية للصراعات بينهم، ففي تتضمن أن يقوم فريق من الطلاب بدور الوساطة عند حدوث خلافات وصراعات بين الأقران داخل المدرسة وأن يتعاونوا على إيجاد الحلول المناسبة لهذه الصراعات وبالتالي يتعلم الطلاب مهارات حل الصراع.

- برنامج اولويس (Olweus): والذي يستهدف خفض سلوك المشاغبة من خلال تغيير الاعتقادات التي تدعم هذا السلوك من خلال التقليل من الفوائد والمكاسب التي يحصل عليها المشاغب من وراء سلوكه، ويشتمل على ثلاثة مستويات هي: التدخل على مستوى المدرسة بإجراء مسح شامل عن مشكلة المشاغبة وزيادة مراقبة سلوك الطلاب وتدريب المدرسين على الوعي بالأطفال المشاغبين، كما تتضمن التدخل على مستوى الفصل ويتمثل ذلك في بناء قواعد ومعايير تكون ضد المشاغبة وعقد اجتماعات للأباء لمناقشة هذه المشكلة، وأخيراً تدخل على مستوى الفرد ويتضمن مناقشة الطلاب المشاغبين والوقوف على الأسباب الكامنة وراء سلوكهم المشاغب وكذلك مناقشة الطلاب الضحايا وهكذا فإن برامج الوقاية من المشاغبة تكون فعالة في خفض سلوك العنف بالمدرسة وتحسين المناخ المدرسي [1].

ولما سبق عرضه من استراتيجيات وبرامج لمواجهة سلوك العنف ونظراً لاهتمامي بهذا الموضوع إرتأيت أن أسهم باقتراح مدى فاعلية بناء برنامج سلوكي معرفي لخفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية والمقترح تنفيذه وتطبيقه من طرف المرشد التربوي بالمؤسسات التربوية وحسب مهامه والتي تتمثل في القيام بالإرشاد النفسي والتربوي بقصد مساعدة الطلاب على التكيف مع النشاط التربوي وإجراء الفحوص النفسية الضرورية والتكفل بالطلاب الذين يعانون من مشاكل خاصة.

## 2. الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع المبحوث لدى الطلبة، وتم عرضها على النحو الآتي:

أجرى إيليكسون [11] دراسة هدفت التعرف إلى انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدارس الثانوية المتزامنه مع المشكلات الصحية، حيث تكونت العينة من (4500) خريج من مدارس ولاية كاليفورنيا وأرجوان، وظف الباحث بيانات الطرق الطولية، واستخدم التقديرات المدروسة لانتشار سلوك العنف، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة ونسبة (4:1) ارتكبوا عنف سلمي. كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر ممارسة للعنف من البنات، وأن الشباب العنيفون كانوا أقل صحة عقلية من أقرانهم، ويتعاطون المخدرات ويضطرون للتسرب من المدرسة، كما أنهم أقل تحصيلاً كما أكدت الدراسة على تزامن العنف مع المشكلات السلوكية والعاطفية الإضافية.

الطلاب من المدرسة وكراهيتها والهروب منها ثم يتبع الهروب الخطوة الأولى في الوقوع في سلوكيات منحرفة.

- عدم مراعاة الفروق الفردية للطلاب: كثيراً ما تركز المدرسة على الطالب المتفوق ولا تهتم بالطلاب الذي يعاني من صعوبات تعليمية أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة وبحسب نظرية الدوافع، فإن الإحباط هو الدافع الرئيس الذي يليه العنف، فبالعنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته، وكثيراً ما يكون العنف ناتجاً عن الغيرة، وأيضاً الطالب الذي يعاقب من معلميه باستمرار يبحث عن شخص يفرغ غضبه عليه.

- الإخفاق الدراسي: قد ينعكس الإخفاق الدراسي على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ويمكن إرجاعه إلى أسباب تتعلق بالقدرة العقلية، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب العلمية التعليمية ومنها ما يعزى إلى عدم الرغبة وعدم التوافق مع البرامج الدراسية وكلها أمور لها أثر على شخصية الطالب، وقد تجلعه يتجه إلى سلوكيات العنف والهروب من المدرسة أو ردود فعل مضادة للمجتمع.

- سلوكيات المدرسة: إن الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية (المدير والمعلم) في التعامل مع مشكلة العنف وقسوة المعلم في إدارته للصف وطريقته في التدريس وغيرها قد ينتج عنها إنحراف لدى الطلاب [10].

استراتيجيات مواجهة العنف: يعتبر التدخل المبكر وسيلة ناجعة للحد من العنف المدرسي والتقليل من الآثار السلبية المترتبة عنه ولهذا الغرض وجدت عدة استراتيجيات وبرامج تستخدم في مساعدة الطلاب على خفض العنف في المدرسة ومنها:

- الزي الرسمي: وهذه طريقة مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي يساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة ويحسن من اتجاهات الطلاب حول الانضباط.

- برنامج التسامح الصفري: يعني إمتناع إدارة المدرسة عن التسامح ببساطة مع الطلاب المتمردين على قوانين ولوائح المدرسة وبناء على هذا يحق للمدرسة طرد كل طالب يحمل معه أية أداة حادة إلى المدرسة.

- برنامج الحرم المدرسي المسدود: برنامج مراقبة تشارك المدرسة فيه بدور فعال وهو يتطلب من الطالب أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح فقط لبعض الطلاب بالمغادرة بناءً على طلب مكتوب من ولي الأمر وعلى كل داخل للمدرسة أن يسجل اسمه والهدف من كل هذه الإجراءات هو توفير بيئة مدرسية آمنة تساعد على خفض العنف بها.

- برنامج التدريب على إدارة الغضب وحل المشكلات: وهو برنامج يقوم على تدريب الطلاب على التحكم في حالات الغضب فيتنخفض سلوك العنف لديهم سواء في المنزل أو الصف الدراسي فعن طريقة التدريب هذه يتمكن الطلاب من التحكم في غضبهم عند مواجهة الصراع وتبني قدرتهم على فهم وإدراك اتجاهات الآخرين ووضع نفسه في مكانهم.

- برنامج التدريب على حل الصراع: برنامج يستهدف تعليم الطلاب أساليب فعالة للتعامل مع الصراعات البينشخصية والتغلب عليها والوصول إلى حلول ملائمة لهذه الصراعات وتستخدم هذه البرامج أساليب التفاوض والوساطة والإقناع واتخاذ القرارات لإيجاد الحلول الإيجابية لصراعاتهم وذلك باستخدام الأنشطة المتضمنة في المنهج المدرسي.

- التدريب على المهارات المعرفية: تستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع ببعض الطلاب إلى العنف ويتضمن التفكير الخاطئ والاستنتاجات الاعتباطية التي لا تعتمد على أسس منطقية، فهذه

## فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية

### عمر أبو قيزان

الأولى تدربت على مهارات التفاعل الإيجابي، كالإصغاء، والسؤال، وعكس المشاعر، وتم تدريب الأفراد على هذه المهارات من خلال أسلوب إعطاء المعلومة، والمناقشات، والخبرات الفردية، والمجموعة الأخرى، صُنفت مجموعة ضابطة، واستمر تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع، بمعدل جلسة في كل أسبوع، وأشارت النتائج إلى أن مهارات السلوك الإيجابي أدت إلى انخفاض مستوى السلوكات السلبية نحو الذات والآخرين، وعبروا عن مدى ارتياحهم في التفاعل والتواصل مع الآخرين.

وفي دراسة قام بها ليدز [18] حيث تكونت عينة الدراسة من (97) مراهقا لديهم مشكلات سلوكية، وهدفت إلى تدريب الأفراد على ضبط الذات، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، تم تدريب المجموعة الأولى على مهارات اجتماعية، والثانية على مهارات الضبط الذاتي، والنمذجة، أما الثالثة، فهي: مجموعة ضابطة، واستمر البرنامج لمدة (15) جلسة بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً، مدة الجلسة 90 دقيقة، أشارت النتائج إلى انخفاض المشكلات السلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الثانية والمجموعة الضابطة.

وتتميز هذه الدراسة بكون البرنامج الذي تم إعداده هو برنامج إرشادي لخفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية، وقد تشابهت هذه الدراسة في المنهج الإحصائي التجريبي مع الدراسات الصرايرية [14]؛ الصميلي [15]؛ عيسى [16]؛ Middlemiss [17] Leeds [18].

### 3. مشكلة الدراسة

ي تعتبر سلوك العنف من السلوكيات غير السوية والمنفرة، خاصة عندما تكون في المدرسة التي تعتبر ثاني مؤسسة بعد الأسرة في مسؤوليتها عن تربية الأطفال، واعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين، وتشير بعض الدراسات انتشار ظاهرة سلوك العنف في مدارس الأردن، فقد أظهرت دراسة الصرايرية [14] وجود سلوكيات عنف صادرة عن الطلاب باتجاه المعلمين والإداريين، وأن من أهم الأسباب المؤدية له الأسباب الخارجية المتمثلة في الأسباب السياسية والإعلامية، ويلها أسباب مدرسية وأسباب نفسية، وانتشار سلوك العنف في المدارس لم يقتصر على الأردن وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة [11].

### أ. أسئلة الدراسة

وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على أخبار المجتمع والمدارس، وجود مشكلة بارزة تتمثل في سلوك العنف، وأن الوقاية خير من العلاج، مما دفعه لاجراء دراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية وبذلك تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

"ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية"؟

### فرضيات الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين البعدي والتبقي.

ودراسة قام بها كيندي [12] التي هدفت إلى تحديد المشكلات السلوكية التي يمكن الوقاية منها، ومن وقوعها -كما الحال في المنهج الوقائي- باستخدام برامج التدريب الصريح على المهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود تناقص في مشكلات السلوك أو التقليل منها، ومن خلال التركيز على العائد والتدعيم للسلوك الإيجابي، والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي، وعدم التمرکز حول الذات، كل ذلك من شأنه أن يسهم مع التربية في تكوين اتجاهات ومعايير السلوك والعادات السلوكية السليمة.

ودراسة أدال [13] التي هدفت للكشف عن تأثير برنامج إرشادي في تخفيض السلوكات العدوانية والسلوكات الظاهرية المتطرفة في مدارس نيس بفرنسا، وتكونت عينة الدراسة من 8 طلاب، وتم تطبيق برنامج إرشادي قائم على وصف السلوك المنتج من الطلبة، ومحاولة الوعي بمعظم السلوكات المنتجة من الطلبة عينة الدراسة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تحسن مستويات الضبط الذاتي، وانخفاض مستوى السلوك العدواني، وتطور القدرة على تحديد السلوك المناسب للمواقف الاجتماعية.

وقام الصرايرية [14] بدراسة هدفت للكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين وتكونت عينة الدراسة من (945) فرداً، منهم (100) إداري، (200) معلماً (645) طالباً ولجمع البيانات أعد الباحث استبانته اشتملت أسباب ممارسة سلوك العنف الطلابي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة.

ودراسة الصميلي [15] التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، وطبق الباحث أدوات الدراسة على عينة من (24) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، تم اختيارهم وتعيينهم بالطريقة العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (24) طالباً، والأخرى تجريبية (12) طالباً، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس السلوك الفوضوي، والبرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية، وكان من أبرز ما توصلت له الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي الأبعاد، الدرجة الكلية لصالح المجموعة الضابطة بعد البرنامج الإرشادي.

كما أجرى عيسى [16] دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض السلوك العدواني وسط أطفال النازحين بالمعسكرات بولاية غرب دار فور، محلية الجينية، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من الأطفال العدوانيين، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ووظف الباحث مقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من تصميمه وبعد التحليل الإحصائي تبين أن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي المقترح أدى إلى تخفيف أبعاد السلوك العدواني لدى أطفال المعسكرات، وأن هناك تفاوت في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني تعزى لمتغير المعسكر.

وأجرى ميدليمس [17] دراسة على عينة مكونة من (30) من المراهقين الذين لديهم سلوكات سلبية، وهدفت الدراسة إلى تدريبهم على مهارات السلوك الإيجابي، وقد تم تقسيم أفراد المجموعة إلى مجموعتين؛ المجموعة

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على درجة مستويات العنف لدى عينة الدراسة.
- التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي.
- الكشف عن الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين القبلي والبعدي.

كما تهدف للتحقق من الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين البعدي والتبعي.

- تهدف الدراسة أيضاً إلى تقديم برنامج إرشادي يمكن استخدامه في خفض سلوك العنف لدى طلبة المدرسة، وتقديم مقياس يمكن استخدامه في تشخيص السلوك العنيف.

ج. أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في كونها تبحث إمكانية خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية وقد تسهم في:

- أن هذه الدراسة تجرى على فئة هامة من المجتمع وهم الاطفال الذين يعانون من سلوك العنف لدى عينة مختارة من طلاب الصف الخامس الأساسي وما لهذه الفئة من متطلبات نمائية تهدف لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

- التعرف على الآثار السلبية لهذه المشكلة على الأطفال والاسرة والمجتمع من طلاب الصف الخامس الأساسي الذين يعانون من سلوك العنف.

- تقديم أساليب إرشادية متميزة للمرشدين ليمت توظيفها في التعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية.

- كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرقاً وأساليب جديدة يمكن للمعلمين والمرشدين استخدامها لمساعدة الطلاب في حل مشاكلهم وإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة لسلوك العنف وطرق التخفيف منه وأساليب استنفاد طاقات العنف بكل مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، ثقافية، فنية، رياضية ليكون الطلاب أكثر توافقاً واتزاناً.

د. حدود الدراسة

الحد الموضوعي: أجرى الباحث هذه الدراسة حول مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية، ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على عينتها وطريقة اختيارها.

الحد المكاني: تمثل مديرية اربد1 الحد المكاني لهذه الدراسة وتقتصر

الدراسة على طلاب الصف الخامس الأساسي في مدرسة تابعة لهذه المديرية.

- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015م.

هـ. مصطلحات الدراسة

- البرنامج الإرشادي: يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد والتنظيم والإشراف والتقييم والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد وتكون محدودة العدد، ويحدد البرنامج بضوابط إستراتيجية معينة وأدوات خاصة وزمن معين من أجل هدف معين، وذلك حتى يتمكن العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي من استخدامه [1].

ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه عدد من الجلسات الإرشادية التي يبلغ عددها اثنتا عشرة جلسة، ومدة كل جلسة خمس وأربعون دقيقة وتتضمن كل جلسة عدداً من الأنشطة والإجراءات الإرشادية المتنوعة، والمستندة إلى الاتجاه المعرفي السلوكي، والذي سوف يطبق على المجموعة التجريبية من الطلاب في المرحلة الأساسية لخفض سلوك العنف لديهم.

- سلوك العنف: يعرف زهران [5] العنف بأنه الهجوم نحو شخص أو شيء مسئول عن إعاقة بالغة، مثل ذلك الكيد، والتشهير، والاستخفاف أو الهجاء الموجه إلى الأعداء.

وعرفه العريبي [10] بأنه "كل ما يصدره الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب، أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوب بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

ويعرف إجرائياً: بانه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس سلوك العنف المعد لهذه الغاية.

- طلاب المرحلة الأساسية: تمتد مرحلة التعليم الأساسي في الاردن من الصف الأول وحتى الصف العاشر.

4. الطريقة والإجراءات

أولاً: تحديد مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة لها نفس خصائص المجموعة التجريبية وذلك بتقسيم عدد من الطلاب عشوائياً في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الأساسي المسجلين من الطلاب للدراسة في مدرسة أساسية تابعة لمديرية اربد1 (4 شعب دراسية) والبالغ عددهم (160 طالباً) في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015 م.

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (16) طالباً من الصف الخامس الأساسي والمسجلين للدراسة في مدرسة أساسية تابعة لمديرية اربد1 موزعين إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة) بالتساوي، وقد تم تحديد العينة من خلال الاستعانة بالمرشد التربوي والمعلمين العاملين بالمدرسة والذي استخرج عدد من الطلاب من جميع الشعب الدراسية في المدرسة والذين يتسمون بسلوك العنف من خلال الملاحظة المستمرة وتقارير الحالات المدرسية، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على العينة وقد تم اختيار (16) طالباً ممن سجلوا أعلى درجات على مقياس سلوك العنف موضوع الدراسة وتم ترتيب درجات العينة النهائية، وفي ضوء ذلك وبعد ترتيب طلاب العينة النهائية (16) طالباً تنازلياً تبعاً لدرجاتهم على المقياس تم إجراء فرز عشوائي منتظم لاختيار طلاب المجموعة التجريبية (ن = 8) وطلاب المجموعة الضابطة (ن = 8).

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

1- مقياس سلوك العنف إعداد الباحث: تم تطوير مقياس سلوك العنف بالاعتماد على مقياس المشكلات السلوكية جمعة [19] ومقياس مظاهر العنف العدوي [20] وتكون مقياس سلوك العنف في صورته الأولية من 42 فقرة وفي صورته النهائية تكون من 37 فقرة.

صدق وثبات المقياس:

- صدق المقياس: أ- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض المقياس بعد إعداده على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد

## فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية

عمر أبو قيزان

مبادئ وطرق تفكير جديدة، ويقوم على تصحيح البنية المعرفية للشخص والأفكار الخاطئة التي قد تدور في ذهنه، زيادة على برنامج لتغيير السلوك يتضمن تعليم الشخص استراتيجيات جديدة في التفكير يتمكن عن طريقها من ضبط سلوكه (أسلوب الإقناع الذاتي) والاهتمام في الدراسة الحالية منصب على تعديل قناعات الطلاب وافتراساتهم التي قد تكون خاطئة وتقودهم إلى أنماط سلوكية كان من الممكن أن لا تظهر لو كان ينظر إلى الأمور بطريقة مختلفة [21].

يعد العلاج المعرفي السلوكي أسلوباً علاجياً يهدف إلى المحافظة على كفايات تعديل السلوك باستخدام الأنشطة المعرفية للفرد من أجل التعامل مع السلوك، ويمثل المنهجية المتمثلة في التطورات الحديثة في علم النفس التجريبي، وهي تتضمن الأساليب المعرفية والسلوكية [22].

وقد ميز اليس Ellis، بين العلاج المعرفي والعلاج السلوكي، فالإتجاه المعرفي يرى أن الأحداث في حد ذاتها لا تؤدي إلى المشاعر والسلوكيات المضطربة، وإنما الطريقة التي يفسر بها الفرد تلك الأحداث، وقد افترض الإتجاه المعرفي أن تغير طريقة التفكير يمكن أن ينجم عنه تغير في المشاعر والسلوك، أما الإتجاه السلوكي يهتم بالفرد من وجهة نظر آلية، ويهتم أيضاً بالمدخلات والمخرجات [23]. كما يعتبر الإتجاه السلوكي المعرفي اتجاهاً حديثاً نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بمفاهيمه وأساليبه والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات، لمعالجة السلوكيات غير السوية [21].

وتستند نظرية بيك ((Beck) المعرفية إلى الافتراضات التالية:

- إن الاضطرابات النفسية قد تم الإبقاء عليها عن طريق نماذج تفكير محرفة ومختلة وظيفياً.

- إن التشوهات المعرفية تعكس وجهة نظر غير واقعية وسالبة بشكل كبير عن كل من الذات والعالم والمستقبل.

- إن المعارف المختلة وظيفياً قد تبدو للأخريين غير واقعية ولكنها تكون متناسقة مع وجهات نظر المسترشد الشخصية عن الواقع.

- من الناحية الإكلينيكية، تكون التشوهات المعرفية المزعجة قد تم استثارتها غالباً عن طريق أحداث الحياة غير الملائمة، بالإضافة إلى أنه قد تم الإبقاء عليها عن طريق الإدراك الثابت للقواعد أو المخططات.

- إن المخططات توفر الأساس لإنظام وتصنيف وتعميم الخبرات الجديدة، وذكريات الأحداث الماضية.

- إن المخططات غالباً ما تنمو في مرحلة مبكرة من الحياة وتتشكل من خلال الخبرات الملائمة [24].

تقديم البرنامج:

- الاطلاع على الأدبيات النظرية السابقة في هذا الإطار.

- الاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة العربية منها والأجنبية.

- الاطلاع على مجموعة من البرامج السلوكية المعرفية وآليات بنائها أو تطويرها.

وبناءً على ما سبق ذكره من خطوات خرج الباحث بتصور لبرنامج سلوكي معرفي لخفض سلوك العنف ويتم تنفيذه من طرف المرشد التربوي بالمدرسة.

- تم الاستناد في تخطيط جلسات البرنامج إلى الأساس الذي يقوم عليه تشكيل جماعات العلاج السلوكي المعرفي، فالكثير من المشكلات النفسية

النفسية يهدف تحكيمة وبناء على نتائج التحكيم تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات وتم قبول الفقرات باتفاق 80% فأكثر من المحكمين لقبول الفقرة.

ب - صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي لمقياس سلوك العنف موضوع الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتوصلت النتائج أن معظم فقرات مقياس سلوك العنف (37 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01، والفقرات التي لم تحقق ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس قام الباحث بحذفها وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من (37) فقرة تشترك جميعها في قياس سلوك العنف بأبعاده الثلاثة وتراوحت قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية (0.980-0.963).

- ثبات مقياس سلوك العنف: أ - طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (19 فقرة)، ودرجات الفقرات الزوجية (18 فقرة) والمكونة لمقياس سلوك العنف (مجموع الفقرات = 37 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.859) وتم استخدام معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.924).

ب- معادلة كرونباخ ألفا: تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيمته (0.961).

التصحيح: تكون مقياس سلوك العنف في صورته النهائية من (37) فقرة تقيس سلوك العنف لدى الطلاب، وتتوزع فقراته على ثلاثة أبعاد هي:

- العنف نحو الآخرين 13 فقرة.

- العنف نحو الذات 11 فقرة.

- العنف نحو الممتلكات 13 فقرة. وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ثلاثي: غالباً - أحياناً - نادراً، وتصحح بالدرجات (1-2-3) على التوالي، ولا توجد فقرات عكسية التصحيح، فجميع الفقرات تصحح بنفس الإتجاه ويصحح المقياس بجمع درجات المحفوض على جميع فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس (37- 111 درجة) وتعتبر الدرجة المنخفضة عن عنف منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن عنف مرتفع لدى أفراد

العينة. وفيما يلي معيار درجة العنف على المقياس:

(العنف المنخفض من (37- 61.6) درجة، العنف المتوسط من (62- 86.3) درجة، العنف المرتفع من (87- 111) درجة.

- برنامج الإرشاد السلوكي المعرفي:

الخلفية النظرية التي تم على أساسها التفكير في تطبيق نموذج سلوكي معرفي في الدراسة الحالية تظهر في اعتباره أحد التيارات العلاجية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالاتجاه المعرفي لحدوث وتفسير الأحداث، وباعتباره أحدث طرق العلاج النفسي الذي يستعمل في علاج الكثير من الأمراض النفسية مثل: القلق، فرط النشاط، العدوان وغيرها وقد اثبت فعالية كبيرة، ويجمع بين العلاج المعرفي والاستراتيجيات السلوكية حيث يعتمد على تعديل السلوك من خلال التركيز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات البيئية وتفسيره لها، وليس من خلال تغيير الظروف البيئية نفسها بطريقة مباشرة كما هو الحال في تعديل السلوك عموماً مستخدماً مبادئ تعديل السلوك واقتراح

الجلسة السابعة: تستعمل خلال هذه الجلسة مبادئ نظرية العزو السببي لهيدر وهي تركز على تفسير الشخص وإدراكه للأحداث وللأسباب التي يعزو إليها تلك الأحداث [5].

الجلسة الثامنة: يتم فيها التعامل وفق مبادئ نظرية الكفاية الذاتية والمقصود هنا تدريب الطلاب على الشعور بأنهم قادرين على مواجهة الصعاب والتحديات وبأنهم قادرين على تأدية السلوك المطلوب.

الجلسة التاسعة: ويتم خلال هذه الجلسة استعمال أسلوب إيقاف التفكير وهو أسلوب سلوكي معرفي مباشر اقترحه جوزيف ولي ويتم بإيقاف السلوك اللفظي الذاتي [3,5].

الجلسة العاشرة، الحادية عشرة: خصصت لمراجعة الأساليب السابقة نظرياً وتطبيقياً وتقويم ما تم تعلمه وتحديد الصعوبات والمشكلات وحلها.

الجلسة الثانية عشرة: جلسة ختامية تم فيها تطبيق القياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد اسبوعين تم تطبيق القياس التبعي على المجموعة التجريبية فقط.

صدق البرنامج:

تم التحقق من الصدق المنطقي للبرنامج بعرضه على 8 محكمين من حملة شهادة الدكتوراة في الإرشاد النفسي من جامعات حكومية ومرشدين تربويين عاملين في المدارس الحومية وقد ارتأوا بأن البرنامج مناسب مع إجراء بعض التعديلات بتنسيق الجلسات وقد تم الأخذ بها.

منهج الدراسة وتصميمها: تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي ويمكن تلخيص تصميم الدراسة كالآتي:

RG1 O1 X O2-O3

RG2 O1 – O2

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل وهو: البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي، والمتغير التابع هو: خفض سلوك العنف.

##### 5. النتائج ومناقشتها

- نتائج الفرض الأول الذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (ن=8) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي (ن=8) على التطبيق البعدي على مقياس سلوك العنف باستخدام اختبار (مان وتي) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.

تكون نابعة أو مرتبطة بأخطاء في التفاعل الاجتماعي، ويكون محل النجاح في العلاج هو القدرة على التفاعل بالآخرين وتنمية المهارات التفاعلية [5].

ويرى روس Ross، أن عدد الجلسات يتوقف على نوع المشكلة من ناحية والهدف من البرنامج الإرشادي من ناحية أخرى حيث تراوح كل منها من (45-60) دقيقة تطبق مرتين في الأسبوع.

- تم تطبيق البرنامج على الطلاب في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015م وتكون البرنامج من:

الجلسة الأولى: التعارف والبناء والهدف منها اخذ تفاصيل دقيقة عن الطالب وربط علاقة ودية معه، عرض إطار العمل والتعريف بالبرنامج وأهدافه، التعرض لسلوك العنف المدرسي بالشرح والتوضيح ومن ثم التعريف بمكاسب ترك تلك السلوكيات وغيرها والادوار والمسئوليات المطلوبة لكل من المرشد والمسترشدين.

الجلسة الثانية: تم فيها إعطاء فكرة عن البرنامج السلوكي-المعرفي-تعريفه-أهدافه-خطواته-النتائج التي قد يحققها، تعلم أساليب المهارات المعرفية لتعديل السلوك ومناقشة نقاط أخرى والوصول إلى اقتراح واجب منزلي (العلاج النفسي الفعال) يرتبط بقدر من الواجبات المنزلية المشتملة على بعض التمرينات والتدريبات المرتبطة بالتفكير والتخيل والتصور وتكرار بعض المعلومات وحل بعض التمرينات الهادفة إلى تنمية القدرة على التفكير العقلاني في المواقف المختلفة للحياة [14].

الجلسة الثالثة: يتم من خلالها عرض ملخص لأهم ما تم التطرق إليه في الجلسة السابقة، عرض الأعمال الخاصة بالجلسة، مناقشة نقاط مختلفة تخص سلوك العنف، مع تخصيص زمن لإعادة صياغة الأفكار الآلية معرفياً، والتعرف على الاستراتيجيات التمهيدية التي سيواجهون بها هذه الأفكار.

الجلسة الرابعة: يتم استعمال أسلوب العلاج العقلاني بهدف التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية، فالسلوك العنيف غالباً ما يكون نتيجة للتفكير اللاعقلاني كما يشير إليه ألبرت أليس 1971، يلجأ هنا إلى استعمال النماذج الأربعة التي ميزها Beck للتفكير الشاذ [5].

الجلسة الخامسة: يتم استعمال أسلوب حل المشكلات الذي عرفه نيزو [25, Nezu] بأنه العملية المعرفية السلوكية التي يحدد الفرد بواسطتها استراتيجيات وجدانية لمواجهة المشكلات التي تقابله في الحياة اليومية وذلك حسب خطوات معينة.

الجلسة السادسة: يتم خلال هذه الجلسة استعمال أسلوب التدريب على التعليم الذاتي (الإحساء الذاتي) وهو أحد أشكال إعادة التنظيم المعرفي، يهدف إلى تدريب الطالب على تعديل أنماط التحدث الذاتي، على افتراض أن ذلك سيؤدي إلى تعديل سلوك العنف وفقاً لخطوات معينة.

##### جدول 1

يبين الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي

المقياس	الفئة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	الضابطة	40.38	1.51	3.38	دالة عند 0.01
	التجريبية	16.75	1.39		
العنف نحو الذات	الضابطة	29.00	1.60	3.40	دالة عند 0.01

عمر أبو قيزان	عمر أبو قيزان	عمر أبو قيزان	عمر أبو قيزان	عمر أبو قيزان	عمر أبو قيزان
		1.51	12.38	التجريبية	
دالة عند 0.01	3.37	3.33	37.50	الضابطة	العنف نحو الممتلكات والأشياء
		2.64	15.88	التجريبية	
دالة عند 0.01	26.004	6.44	106.88	الضابطة	الدرجة الكلية لسلوك العنف
		5.64	45.01	التجريبية	

والمجموعة، إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم في النشاطات، ساهم إلى حد كبير في التخفيف من حدة العنف لديهم، وذلك عكس ما حدث للمجموعة الضابطة التي لم تتح لها فرصة المشاركة في كل ما ذكر مع المجموعة التجريبية، وأن كل ذلك أدى إلى فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس سلوك العنف بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

- نتائج الفرض الثاني الذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيق القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي، ودرجات نفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (ن=8) على التطبيق البعدي على مقياس سلوك العنف، باستخدام اختبار (ويلكسون) للكشف عن الفروق بين درجات عينتين مرتبطتين.

## جدول 2

يبين الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي

المقياس	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	قبلي	38.75	1.91	53.2	دالة عند 0.05
	بعدي	16.75	1.39		
العنف نحو الذات	قبلي	19.12	2.32	53.2	دالة عند 0.05
	بعدي	12.37	1.51		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	قبلي	36.38	3.38	52.2	دالة عند 0.05
	بعدي	15.88	2.64		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	قبلي	104.25	7.61	53.2	دالة عند 0.05
	بعدي	45.00	5.54		

دراسة الصميلي [15]، دراسة Adral [13] حيث تؤكد هذه الدراسات على أهمية الإرشاد النفسي في تخفيف حدة سلوك العنف.

- نتائج الفرض الثالث الذي ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في سلوك العنف على التطبيقين القبلي والبعدي.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على التطبيق البعدي، ومتوسط درجات نفس المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي ن = (8) على مقياس سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية، باستخدام اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على التطبيق البعدي الذين لم يتلقوا البرنامج الإرشادي عند مستوى 0.01، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث هذه النتائج نتيجة احباطات وصراعات داخل الطلاب ترجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في التنشئة، وعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية في فترة الطفولة، الحاجة إلى الحب والحنان والأمان والطمأنينة النفسية وتأكيد الذات وتحقيقها ومساعدتها في تكوين مفهوم ذات إيجابي. أن كل ما سبق يبين أن كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة لديهم مستوى عال من العنف على مقياس سلوك العنف القبلي متأثراً بكل الأسباب والظروف التي تم ذكرها فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للتنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة من خلال التعايش معها ومناقشتها مع الباحث

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي على التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم على التطبيق البعدي عند مستوى 0.05، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

يفسر الباحث هذه النتائج في ضوء ما تم ممارسته من أساليب إرشادية مختلفة منبثقة من الإرشاد السلوكي المعرفي حيث لاحظ الباحث من خلال المناقشات وإيقاف الأفكار وحل المشكلات والعزو السببي والإيحاء الذاتي التي لعب فيها الطلاب أدواراً كان هناك تنفيساً انفعالياً لأفراد العينة نتيجة لذلك ولقد ارتبطت مشكلة العنف عند معظمهم بالنقص والخوف من الفشل والقلق والاضطرابات والصراعات اليومية. وقد اتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة عيسى [16]، دراسة الصرايرة [14]،



يبين الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والتبني

المقياس	الفئة	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
العنف نحو الآخرين	بعدي	16.75	1.39	02.1	غير دالة احصائيا
	تبعي	16.63	1.59		
العنف نحو الذات	بعدي	12.37	1.51	09.1	غير دالة احصائيا
	تبعي	12.13	1.13		
العنف نحو الممتلكات والأشياء	بعدي	15.88	2.64	14.1	غير دالة احصائيا
	تبعي	15.37	2.66		
الدرجة الكلية لسلوك العنف	بعدي	45.00	5.54	60.1	غير دالة احصائيا
	تبعي	44.13	5.38		

[2] الخالدي، ع (2008). ارشاد المجموعات الخاصة، ط1، الأردن: دار الاخاء للنشر والتوزيع.

[3] الشهبون، ع (2004). العنف المدرسي (الظاهرة، العوامل، بعض وسائل العلاج)، مركز الدراسات، أمان : <http://www.amamjovdan.org/aman-studies>

[4] الخطيب، ص (2007). الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه ونظرياته وتطبيقاته)، العين: دار الكتاب الجامعي.

[5] زهران، ح (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

[6] السيد، م (1975). بحوث في علم النفس، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

[7] علاوي، م (1998). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط1، مصر: مركز الكتاب للنشر.

[8] جمال الدين، أ (2008). العنف كما يدركه المراهق 15 – 16 سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.

[9] الصديقي، س (2002). منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

[10] العربي، م (1424). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

[14] الصرايرة، خ (2008). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2)، 137-157.

[15] الصميلي، ح (2008). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

[16] عيسى، م (2011). فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني (دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنيينة

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي على التطبيق البعدي ومتوسط درجاتهم على التطبيق التبعي على سلوك العنف بأبعاده ودرجته الكلية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الدرجات التي سجلها طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس سلوك العنف والتي انخفضت بشكل ملحوظ عن المقياس القبلي حيث بقيت منخفضة في المقياس التبعي ولم يطرأ عليها أي ارتفاع يذكر الأمر الذي يؤكد استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم لطلاب المجموعة التجريبية وأثره في التخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة الدراسة بعد فترة أسبوعين من انتهاء البرنامج، فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للتفكير المنطقي والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة والتعايش معها ومناقشتها مع الباحث والمجموعة الإرشادية، إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم في النشاطات والواجبات المنزلية ساهم إلى حد كبير في التخفيف من حدة العنف لديهم.

#### 6. التوصيات

- تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة، من وقت لآخر على عينات مختارة من طلاب المدارس في جميع المراحل وبخاصة من تظهر عليهم سلوك العنف.

- تعيين مرشدين تربويين متخصصين ومتفرغين للعمل في المدارس وذلك لعظم ما يعاني منه الطلاب من مشاكل سلوكية ونفسية ومدرسية واجتماعية.

- تفعيل دور مجالس الآباء، ومشاركتهم في خطط المدرسة الإرشادية النفسية، والتي تساهم في حل الكثير من أزمات الطلاب ليكونوا نموذجاً حياً لأبنائهم في سلوكهم وأخلاقهم.

- تفعيل الأنشطة اللامنهجية كالرياضة والألعاب الترفيهية لتفريغ الطاقات المكبوتة في داخل الطلاب كي يتمكنوا من الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة داخل المدرسة وخارجها.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

[1] حسين، ط (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- [12] Kennedy, C.H et al. (2001). Facilitating General Educational participation for students with Behavior problems by Linking Positive Behavior supports and person centered planning. Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 9(3), 161-171.
- [13] Adral. G. (2004). Prevention programming for Students to prevent Violence Behaviours, an Experiment al Study, European Journal Of Political Economy, 2(3), 247-269.
- [17] Middlemiss, W. (2012). Students Communication Skills in Reducing Negative Behavior. Psychological Reports. 78,1307-1310.
- [18] Leeds, G. (2013). The Effects of Communication Training on Psychological Behavior Problems. (Doctoral Illinois.)
- [23] Sdrow, L. (1992) Psychology, Iowa w: C Brown Publishing.
- [25] Nezu. A. (1987). A problem Solving Formational of depression: A literature review and proposal of a pluralistic model; clinical psychology Review.
- ولاية غرب دار فور) مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، 14(1)، 162-186.
- [19] جمعة، أ (2005). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكدوراما لتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [20] العدوي، أ (2008). دور مديري المدارس للحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [21] محمد، ع (2000). العلاج المعرفي السلوكي، القاهرة: دار الرشاد.
- [22] عربيات، أ (2007). فاعلية برنامج يستند إلى العلاج المعرفي- السلوكي في خفض درجة السلوك العدواني لدى الأطفال المساء معاملتهم. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 31(4)، 377-407.
- [24] عبود، ص وعبود، ع (2003). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين. المؤتمر السنوي العاشر (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية المشكلة السكنية). مصر، من 13-15 ديسمبر، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مصر.
- ب. المراجع الاجنبية
- [11] Ellickson, p. Saner, H. McGuigan, k. (1997). Profiles of Violent Youth substance Use and Other Concurrent Problems. American Journal Public Health, 87(6), 985-991.

# THE EFFECTIVENESS OF A COUNSELING PROGRAM ON REDUCING VIOLENCE BEHAVIOR AMONG BASIC SCHOOL'S STUDENTS IN JORDAN

OMAR SULIEMAN ABO QIZAN  
Assist. Prof. of Educational & Psychological Counseling  
Al Jouf University

---

**ABSTRACT:** *The study aimed to detect the effect of counseling program on reducing violence behavior among basic school's students in Jordan. The study Population were chosen purposely from the fifth grade primary students who have been due to their aggressive behavioral, and who are studying in primary school which followed to the 1nd Irbid Education Directorate for the second academic year (2015/2016). The sample divided to (8) students as experimental group and (8) students as a control group. To achieve the study objectives, the researcher used violence behavior scale for basic stage students. The researcher also built a counseling program aims to reduce violence behavior. The results showed the effectiveness of the program in reducing violence behavior among basic stage students, and the researcher recommended the adoption of the Program in reducing violence behavior among students, and the adoption of activities that integrate students with their peers.*

**KEYWORDS:** *Counseling Program Aggressive Behaviors violence behavior, basic schools.*